الروح المتكلم إلى الكنائس،
الذي له مفتاح داود،
والذي سيتعشى مع الغالبين

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٣: ٧-٢٢

١. في رؤيا ٢ و٣ المسيح هو الروح الذي يتكلم إلى جميع الكنائس:

أ. في رؤيا ٢ و٣ كلام المسيح الروح المكثف سبعة أضعاف، المُطلِق للحياة وغير المحدود إلى الكنائس السبع في بداية كل رسالة على التوالي (٢: ١، ٨، ١٢، ١٨؛ ٣: ١، ٧، ١٤) يصير كلام الروح المُحيي الكلي الشمول المكثف سبعة أضعاف إلى جميع الكنائس السبع في نهاية كل رسالة كونيًا (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢).

ب. وبذلك، المسيح المتكلم يصير الروح المتكلم، الروح الذي يتكلم إلى جميع الكنائس؛ المسيح يتكلم إلى كنيسة محلية معينة، والروح يتكلم إلى الجسد الكوني.

ج. هذا لا يشير فقط إلى أن الروح هو الرب وأن الرب هو الروح، بل يشدد أيضًا على أنه في ظلام تدهور الكنيسة الروح مهم حيويًا، كما هو مُشار إليه بالروح المكثف سبعة أضعاف في ١: ٤.

د. الرسائل السبع في رؤيا ٢ و٣ هي كلمات تكلم بها الرب يسوع، لكن اليوم عندما نقرأها، أرواح الله السبعة تتكلم بهذه الكلمات إلينا في روحنا لأجل قصد تدبير الله؛ كلمة الرب في بداية كل رسالة هي إلى كنيسة محلية معينة، لكن عندما يقرأها الناس من جميع العصور، تصير كلام الروح إلى جميع الكنائس.

هـ. كلام الروح يقودنا دائمًا إلى ضخ من المسيح؛ كلام الروح هو ضخ المسيح- قارن مع ٢ كو ٣: ١٦-١٨:

١- كلما استمعنا إلى كلام أرواح الله السبعة إلى الكنائس، نكون فورًا تحت نقل ثمين وحلو وعزيز، تحت ضخ يغيرنا ويحولنا ويجعلنا المادة الملائمة ويبنينا في بناء الله.

٢- كل ما يجب أن يذهب إلى بحيرة النار يُحرَق بواسطة السُرُج السبعة (رؤ ٤: ٥)، والآن نحن تحت الأعين السبع (٥: ٦)، نُضَخ بكل ما هو المسيح لكي نصير جزءًا من أورشليم الجديدة.

و. مع أن المؤمنين في الكنائس في موضع لسماع كلام الروح وبالتالي يمكنهم بسهولة أن تكون لهم آذان للسمع، ليس كلهم سيتبعون كلامه عن كثب؛ ولذلك، هناك الدعوة للغالبين.

ز. الذين لهم أذن لسماع لما يقوله الروح للكنائس يجب أن يسمعوا، والذين يسمعون سيكونون غالبين:

١- الرب يريد دائمًا أن يفتح آذاننا لنسمع صوته لكي نرى الأشياء حسب تدبيره- أي ٣٣: ١٤-١٦؛ إش ٥٠: ٤-٥؛ خر ٢١: ٦.

٢- الآذان الثقيلة تحتاج أن تُختَن- إر ٦: ١٠؛ أع ٧: ٥١.

٣- آذان الخطاة تحتاج أن تُطهَّر بدم الفداء وتُمسَح بالروح- لا ١٤: ١٤، ١٧، ٢٨.

٤- لكي نخدم الرب بصفتنا كهنة، يجب أن تُطهَّر آذاننا بدم الفداء- خر ٢٩: ٢٠؛ لا ٨: ٢٣-٢٤.

٥- بينما الروح يتكلم إلى الكنائس، نحتاج جميعًا أذنًا مفتوحة ومختونة ومطهَّرة وممسوحة لنسمع كلام الروح.

ح. كلام الروح هو بخصوص الأنواع السبعة من الكنائس في تاريخ الكنيسة: الكنيسة الأولى (أفسس)، الكنيسة المتألمة (سميرنا)، الكنيسة العالمية (برغامس)، الكنيسة المرتدة (ثياتيرا)، الكنيسة الاصلاحية (ساردس)، الكنيسة المستردة (فيلادلفيا)، والكنيسة المستردة المتدهورة (لاودكية):

Living Stream Ministry 2026©

١- الأنواع الأربعة الأخيرة من الكنائس ستبقى جميعها حتى يرجع الرب.
٢- بلا شك، فقط الكنيسة المستردة يمكنها أن تتمم قصد الله الأزلي، وهي فقط ما يسعى الرب وراءه؛ يجب أن نأخذ اختيار الرب.
٣- لاودكية هي ساردس مشوهةً، لها فتور وكبرياء روحية- رؤ ٣: ١٤-١٧:
أ- لاودكية تعني أن تعرف كل شيء لكن في الحقيقة لا تكون حارًا في شيء؛ بالاسم لها كل شيء، لكنها لا تستطيع أن تضحي بحياتها لأجل أي شيء؛ تتذكر مجدها السابق لكن تنسى حالتها الحاضرة أمام الله.
ب- إذا أردنا أن نستمر في طريق فيلادلفيا، يجب أن نتذكر أن نتواضع أنفسنا أمام الله- قارن مع الآيات ٧-٢٢؛ إش ٥٧: ١٥؛ ٦٦: ١-٢.

٢. في الكنيسة المستردة (فيلادلفيا)، يُرى المسيح كالذي على كتفه موضوع مفتاح (الخزانة) بيت الله (المرموز إليه ببيت داود لأجل بناء ملكوت الله) - ٢٢: ٢٢؛ رؤ ٣: ٧:

أ. للكنيسة المستردة، المسيح هو الذي له مفتاح داود، مفتاح الملكوت، بسلطان ليفتح ويغلق؛ الرب أعطى الكنيسة المستردة في نفس واحدة بابًا مفتوحًا لا يستطيع أحد أن يغلقه- الآية ٨؛ قارن مع مز ١٣٣.
ب. مفتاح داود يفتح لنا الباب لنتحول إلى حجر أبيض ونُبنى في بيت الله كعمود عليه اسم الله واسم أورشليم الجديدة والاسم الجديد للرب- رؤ ٢: ١٧؛ ٣: ١٢:
١- أن نُبنى في الله ونصير مكونًا من أورشليم الجديدة ونصير جزءًا من المسيح الجديد هو أمر مستحيل بشريًا، لكن ناموس روح الحياة فينا يحتوي على عنصر يتعامل مع الاستحالة- رو ٨: ٢؛ رؤ ٣: ٧-١٣؛ قارن مع تك ٢٨: ١٢-١٩؛ يو ١: ٥١.
٢- للمسيح المفتاح ليسيطر على باب خزانة الله، التي فيها غنى الله في المسيح لأجل تمتعنا؛ وقد اختبرنا كلاً من فتحه وإغلاقه لهذه الغنى علينا- أف ٤: ٣٠؛ ١ تس ٥: ١٧؛ ١ يو ١: ٧، ٩:
أ- لكي نتمتع بغناه ككنز، نحتاج أن نبقى في تماسٍ مع الرب، متواصلين مع الرب حسب إحساس الحياة، لنكون مساكين بالروح وأنقياء القلب- ٢ كو ٢: ١٠؛ رو ٨: ٦؛ ١٠: ١٢-١٣؛ كو ٣: ١٦؛ مت ٥: ٣، ٨.
ب- لكي نتمتع بغناه ككنز، نحتاج أن نتعلم أن نمارس مفاتيح إنكار الذات وحمل الصليب وفقدان حياة النفس؛ نحن جميعًا «شبنا» الذين يجب أن يُزيلهم المسيح ويُستبدَلهم لكي يكون هو كل شيء فينا ولنا ويفعل كل شيء من خلالنا ولأجلنا- إش ٢٢: ١٥-١٩؛ مت ١٦: ٢٤-٢٥.

٣. في الكنيسة المستردة المتدهورة، يُرى المسيح كالذي سيتعشى مع الغالبين ويعطي الغالبين أن يجلسوا معه على عرشه، كما غلب هو وجلس مع أبيه على عرشه- رؤ ٣: ٢٠-٢١:

أ. «هَئَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي»- الآية ٢٠:
١- الباب ليس باب قلوب الأفراد، بل باب الكنيسة؛ الرب بصفته رأس الكنيسة واقف خارج الكنيسة المتدهورة، يقرع بابها.
٢- الباب هو باب الكنيسة، لكن الباب يُفتَح بواسطة مؤمنين أفراد؛ الكنيسة في لاودكية لها معرفة لكن ليس لها حضور الرب.
٣- في عيني الرب، الكنيسة المستردة المتدهورة هي: (١) شقية لأنها مفتخرة بكونها غنية في المعرفة الباطلة للعقيدة لكن في الحقيقة هي فقيرة بائسًا في اختبار غنى المسيح؛ (٢) بائسة

لأنها عريانة وعمياء ومملوءة خزيًا وظلامًا؛ (٣) فقيرة لأنها فقيرة في اختبار المسيح وفي الواقع الروحي لتدبير الله؛ (٤) عمياء لأنها تفتقر إلى البصيرة الروحية الحقة في الأمور الروحية الأصيلة؛ و(٥) عريانة لأنها لا تحيا بالمسيح أو تحيا المسيح كبرها الشخصي، كالثوب الثاني في سلوكها اليومي- الآيات ١٥-١٧؛ قارن مع مز ٤٥: ١، ٩-١٤.

٤- الرب يتعامل مع الكنيسة كلها، لكن قبول معاملة الرب يجب أن يكون أمرًا شخصيًا وذاتيًا.

٥- أن نتعشى مع الرب ليس فقط أن نأكل صنفًا واحدًا من الطعام، بل أن نشترك في غنى وجبة، وليمة؛ قد يعني هذا ضمنًا إتمام رمز أكل بني إسرائيل من محصول الغني لأرض كنعان الجيدة- يش ٥: ١٠-١٢.

٦- من خلال تمتعنا بالمسيح بصفته شجرة الحياة والمن المُخفى والوليمة، سنُمزَج معه في كياننا كيانًا واحدًا لكي نعبر عنه بصفتنا أورشليم الجديدة- رؤ ٢: ٧، ١٧؛ ٣: ٢٠.

ب. «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضاً وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ» - الآية ٢١:

١- الجلوس مع الرب على عرشه سيكون جائزة للغالب، لكي يشترك في سلطان الرب ويكون ملكًا معه في الحكم على الأرض كلها في ملكوت الألفية الآتي- لو ١٩: ١١-٢٧؛ مت ٢٥: ٢١، ٢٣.

٢- قصد الله هو أن يصوغ نفسه في الإنسان ويعمل على الإنسان لكي يستطيع الإنسان أن يكون على العرش؛ رغبته هي أن يجعلنا أناسَ العرش- رؤ ٢: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٢١؛ ٢٢: ٥؛ قارن مع إش ١٤: ١٢-١٤.

٣- من خلال صلبه وقيامته وصعوده، جيء بالرب يسوع إلى العرش؛ إنسان حقيقي اسمه يسوع على العرش (حز ١: ٢٦)؛ الآن اليوم رب السماء والأرض، رب الكون، هو إنسان؛ لهذا السبب نعلن: «يسوع هو رب»، ولهذا السبب ندعو: «يا رب يسوع».

٤- الرب يسوع شق الطريق إلى العرش؛ كان هو الرائد، السابق (عب ٦: ٢٠؛ ٢: ٦-٩)، قاطعًا المسار إلى العرش؛ قطع المسار وأخذ القيادة لكي نتبع (الآيات ١٠-١٢).

٥- الآن نحن نسير إلى العرش، لأن الله يقصد أن يأتي بنا إلى المجد ويضعنا على العرش؛ الله يرغب أن يُظهِر نفسه من خلال الإنسان، ويرغب أن يملك، أن يدير، من خلال الإنسان؛ قصد الله هو أن يطرح الشيطان ويفدي الكثيرين ممن أسرهم الشيطان ويأتي بهم إلى عرشه.

٦- دُعينا لنكون أبناء الله، وقُدِّر لنا أن نكون ملوكًا، لكننا نحتاج الله أن يعمل فينا وعلينا ليؤهلنا للملوكية- رو ٥: ١٧، ٢١؛ قارن مع حز ١: ٢٢، ٢٦؛ مت ٨: ٩.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثالث والأربعون اليوم الأول

التغذية الصباحية

رؤ ٢: ١ ... هَذَا يَقُولُهُ ٱلْمُمْسِكُ ٱلسَّبْعَةَ ٱلْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، ٱلْمَاشِي فِي وَسَطِ ٱلسَّبْعِ ٱلْمَنَايِرِ ٱلذَّهَبِيَّةِ.
٧ ... مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ ٱللهِ.

في رؤيا ٢ و٣، المسيح هو الروح الذي يتكلم إلى جميع الكنائس... ففي بداية كل رسالة من الرسائل السبع المدونة في الإصحاحين ٢ و٣، الرب هو من يتكلم إلى كنيسة معينة (٢: ١، ٨، ١٢، ١٨؛ ٣: ١، ٧، ١٤). ولكن في نهاية كل رسالة، الروح هو من يتكلم إلى جميع الكنائس (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢). في رؤيا ٢ و٣، كلام المسيح الروح، غير المحدود، المُطلق للحياة، والمكثف سبعة أضعاف، إلى الكنائس السبع في بداية كل رسالة، يصبح كلام الروح المحيي، كلي الشمول، والمكثف سبعة أضعاف، إلى جميع الكنائس السبع في نهاية كل رسالة بشكل كوني. هنا نرى أن المسيح المتكلم يصبح الروح المتكلم، الروح الذي يتكلم إلى جميع الكنائس. هذا يعني أن الآب والابن والروح هم واحد. فالمسيح بصفته الروح المتكلم إلى الكنائس هو الله الثالوث المُعَد.

قراءة اليوم

إن كلام المسيح وكلام الروح هما كلام واحد. فالمسيح يتكلم إلى كنيسة محلية معينة، والروح يتكلم إلى الجسد الكوني. هذا يثبت أن المسيح المتكلم هو الروح وأنه يتكلم في الروح، ومع الروح، ومن خلال الروح. فكل ما يتكلم به المسيح، هو كلام الروح. هذا لا يشير فقط إلى أن الروح هو الرب والرب هو الروح، بل يشدد أيضًا أنه في ظلمة تدهور الكنيسة، الروح له أهمية حيوية، كما يشار إليه بالروح المكثف سبعة أضعاف (رؤيا ١: ٤).

ومن المهم أن الرب يتكلم كالروح ليس فقط إلى كنيسة معينة بل إلى جميع الكنائس. فالروح، كعيون الرب، ينظر الى حالة جميع الكنائس (٥: ٦)، وهو يتكلم بخصوص الحالة بأكملها. الرب بصفته الروح يتكلم إلى الكنائس دون أي قيود من الزمان والمكان. بينما تقرأ الكنيسة في محلية معينة الرسالة إلى أفسس، ينظر الروح إلى الكنيسة في تلك المحلية ويتكلم إلى الموجودين هناك. إن أرواح الله السبعة قد أُرسلت ليس فقط إلى أفسس بل إلى كل الأرض. فالرسائل السبع في رؤيا ٢ و٣ هي كلمات تكلم بها الرب يسوع، ولكن اليوم عندما نقرأها، فإن أرواح الله السبعة تتكلم بهذه الكلمات إلينا في روحنا لأجل غرض إدارة الله. كلمة الرب في البداية تكون لكنيسة محلية معينة، ولكن لاحقًا عندما يقرأها الناس من جميع العصور، تصبح كلام الروح لجميع الكنائس. كل ما يتكلم به الرب مدون في الكتاب المقدس، ولكن عندما نقرأه، لا بد للروح أن يستمر في التكلم به. أولاً، هذا الأمر يثبت أن كلام الرب هو كلام الروح وأن كلام الروح هو كلام الرب. هذا يشير إلى أن الروح واحد مع الرب، والرب واحد مع الروح. فالرب يتكلم في الروح، ومن خلال الروح، ومع الروح، لأن الرب هو الروح، والروح هو الرب. علاوة على ذلك، على الرغم من أن كلمة الرب قد قيلت بالفعل لكنيسة محلية معينة، فإنه عندما تريد الكنائس اليوم أن تسمع كلمته، لا تزال هناك حاجة لأن يتكلم الروح بها. هذا يشير إلى أن الروح الذي في داخلنا هو الروح المتكلم.

لو كان المتكلم هو المسيح فقط وليس الروح المتكلم، لما كان قادرًا على التكلم بكلمات في روحنا، ولما كان كلامه ذاتيًا ومؤثرًا للغاية. ولكن كما يشهد اختبارنا، فإننا إذا كنا، عند قراءة هذه الرسائل، منفتحين في روحنا له، فإن الروح سيتكلم على الفور بشيء من المسيح في داخلنا. ولأن المتكلم ليس المسيح الظاهر والخارجي بل الروح الداخلي الذاتي، فهو لا يتكلم في الحروف السوداء والبيضاء للكتاب المقدس فحسب بل أيضًا في روحنا. بمجرد أن نسمع كلامه، يُنسَج في داخلنا شيء لا يُمحى، ولا يمكن لأي شيء أن ينزعه.

الأسبوع الثالث والأربعون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤ ١: ١٠ كُنْتُ فِي ٱلرُّوحِ فِي يَوْمِ ٱلرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ.
١٢ فَٱلْتَفَتُّ لِأَنْظُرَ ٱلصَّوْتَ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا ٱلْتَفَتُّ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَايِرَ مِنْ ذَهَبٍ،

إن تَكَلُّم الروح يحولنا دائماً إلى غرس وإضفاء المسيح... إذا استمعنا إلى تَكَلُّمِه، فسنكون على الفور تحت نقل وغرس المسيح، وسننغمس في المسيح. إن الأرواح السبعة اليوم تتكلم إلى الكنائس، وأي شخص له أذن ويستمع إلى هذا التَّكَلُّم سيلتفت إلى غرس وإضفاء المسيح. كلما استمعنا إلى تَكَلُّم أرواح الله السبعة إلى الكنائس، نكون على الفور تحت نقل وغرس ثمين، وعذب، وعزيز، غرس وإضفاء يُغيّرنا، ويُحوّلنا، ويجعلنا المادة السوية، ويبنينا في بناء الله. كل ما يجب أن يذهب إلى بحيرة النار يُحرق بواسطة المصابيح السبعة، والآن نحن تحت العيون السبع، حيث نُغرس بكل ما هو المسيح كي نصبح جزءاً من أورشليم الجديدة.

قراءة اليوم

لأن الروح اليوم يتكلم إلى الكنائس، نحتاج أن نكون في الكنائس لكي نكون في المكان السوي لسماع تَكَلُّم الروح... على الرغم من أن المؤمنين في الكنائس هم في موقع يسمح لهم بسماع تَكَلُّم الروح وبالتالي يمكن أن تكون لهم آذان للسمع بسهولة، إلا أنه لن يتبع الجميع كلامه بدقة. لذلك، هناك دعوة للغالبين... يتم انتاج الغالبون عن طريق امتلاك أذن تستطيع أن تسمع، والأذن التي تسمع تُنتَج من خلال تَكَلُّم الروح إلى الكنائس... أولئك الذين لهم أذن لسمع ما يقوله الروح للكنائس ينبغي أن يسمعوا، والذين يسمعون سيكونون غالبين.

كل رسالة كُتبت إلى كنيسة معينة في محلية معينة، ومع ذلك فإن جميع الرسائل السبع تختتم بنفس الطريقة—بتكلم الروح إلى جميع الكنائس. هذا يعني أن كل رسالة كُتبت إلى جميع الكنائس، ويشير إلى أن جميع الكنائس يجب أن تكون متشابهة... جميع الكنائس ينبغي أن تستمع إلى الكلمة التي تسلمها الرسل من الله، والتي هي تعليم العهد الجديد.

في سفر الرؤيا ١ نرى ألقاباً عديدة للشخص الرائع—يسوع المسيح، الشاهد الأمين، البكر من الأموات، رئيس ملوك الأرض، الفادي، الذي جعلنا ملكوتاً وكهنة لله أبيه، الآتي، وابن الإنسان الظاهر بصفته رئيس الكهنة. ومع ذلك، في الإصحاح ٢ نرى المسيح، الرأس كلي الشمول، والروح المتكلم. هذا يعني أن كل ما هو المسيح في الإصحاح ١ قد تم تكثيفه واختصاره الى المسيح كلي الشمول والروح المتكلم في الإصحاح ٢.

في الأمور الروحية، تعتمد الرؤية على السمع. إن كاتب سفر الرؤيا سمع الصوت أولاً (١: ١٠) ثم رأى الرؤيا (آية ١٢). إذا كانت آذاننا ثقيلة ولا تستطيع السمع، فعندئذ لا يمكننا أن نرى (إش ٦: ٩-١٠). لم يرد اليهود أن يسمعوا كلمة الرب، ولذلك لم يتمكنوا من رؤية ما كان الرب يفعله وفقاً للعهد الجديد (مت ١٣: ١٥؛ أع ٢٨: ٢٧). يريد الرب دائماً أن يفتح آذاننا لنسمع صوته (أيوب ٣٣: ١٤-١٦؛ إش ٥٠: ٤-٥؛ خر ٢١: ٦) لكي نرى الأشياء وفقاً لتدبيره الإلهي. فالآذان الثقيلة تحتاج إلى ختان (إر ٦: ١٠؛ أع ٧: ٥١). آذان الخطاة تحتاج إلى تطهير بالدم الفادي ومسحها بالروح (لا ١٤: ١٤، ١٧، ٢٨). لكي نخدم الرب ككهنة، يجب أن تكون آذاننا مطهرة بالدم الفادي (خر ٢٩: ٢٠؛ لا ٨: ٢٣-٢٤). وفقاً لسفر الرؤيا، بما أن الروح يتكلم إلى الكنائس، فنحن جميعاً بحاجة إلى أذن مفتوحة، ومختونة، ومطهرة، وممسوحة لنسمع تَكَلُّم الروح.

نحن بحاجة إلى الرؤية والسمع معاً. فمن بين حواسنا الجسدية، أيهما أكثر أهمية—الرؤية أم السمع؟... السمع أعمق من الرؤية. لذلك، يجب أن نقول للرب: «يا رب، أنا بحاجة إلى الرؤية والسمع معاً. ارحمني يا رب، وامنحني عيوناً لأرى وآذاناً لأسمع». قد يتعين علينا أن نجاهد مع الرب، قائلين له إننا يجب أن نكون قادرين على الرؤية والسمع معاً.

الأسبوع الثالث والأربعون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رؤ ٢: ٢٥ وَإِنَّمَا ٱلَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ.
٣: ١١ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ.

إنّ [الكنائس في رؤيا ٢ و ٣] كانت سبع كنائس فعلية في آسيا الصغرى... في ذلك الوقت كان هناك العديد من الكنائس في آسيا الصغرى، لكن الله اختار سبعًا فقط للتمثيل النبوي [١: ٣]... اختار الله هذه الكنائس السبع كنبوءة للتنبؤ بالمسار الذي تسلكه الكنيسة على الأرض.

الكنائس السبع في رؤيا ٢ و ٣ مقسمة إلى مجموعتين. الثلاث الأولى قد اختفت، لكن الأربع الأخيرة ما زالت معنا اليوم... فالكنائس الثلاث الأولى لم تنل أي وعد بمجيء الرب، ولكن الأربع الأخيرة نالت جميعها وعدًا بمجيء الرب. حيث إنها ستبقى بالتأكيد حتى يأتي الرب يسوع ثانيةً.

قراءة اليوم

الأولى هي أفسس. تشير الكنيسة في أفسس إلى فترة تاريخ الكنيسة خلال نهاية القرن الأول، عندما كُتب سفر الرؤيا. عندما كتب يوحنا سفر الرؤيا، كانت حالة الكنيسة مثل حالة الكنيسة الأولى- أفسس.

الكنيسة الثانية هي سميرنا. فالكنيسة في سميرنا هي صورة لحالة الكنيسة تحت عشر فترات من الاضطهاد في الإمبراطورية الرومانية من القرن الثاني بعد وفاة يوحنا إلى الجزء الأول من القرن الرابع... خلال هذه الفترة الزمنية، عانت الكنيسة من اضطهاد عظيم.

الكنيسة الثالثة هي الكنيسة في برغامس. لقد بدأت بقبول قسطنطين للمسيحية كديانة للدولة في بداية القرن الرابع في عام ٣١٣ م.

الكنيسة الرابعة هي ثياتيرا. بعد أن قبل قيصر روما المسيحية كديانة للدولة، عمل على نشر المسيحية ودعمها بقوته السياسية. وقبل ذلك، مارست الإمبراطورية الرومانية قوتها السياسية لقمع المسيحية. ثم بدأت في ممارسة قوتها السياسية لدعم المسيحية. وبناءً على ذلك، لم تكن المسيحية متزوجة من العالم فحسب، بل رُفعت أيضًا فوق العالم.

خمس من الكنائس السبع تم توبيخها. واحدة لم تتلقَ توبيخًا، وواحدة تلقت المديح فقط. فالكنيسة التي تلقت المديح فقط كانت فيلادلفيا... لاودكية هي فيلادلفيا مشوشة. عندما تذهب المحبة الأخوية، تتحول فيلادلفيا على الفور إلى آراء الكثيرين. هذا هو معنى كلمة لاودكية... ففي نظر الرب، خصائص لاودكية هي الفتور والكبرياء الروحي... أيها الإخوة والأخوات، إذا كنتم تريدون الاستمرار في طريق فيلادلفيا، فتذكروا أن تتواضعوا أمام الله.

أولئك الذين حولنا قد يكونون ممتلئين بالموت، لكننا لسنا بحاجة إلى أن نكون واعين بحقيقة أننا ممتلئون بالحياة. أولئك الذين حولنا قد يكونون فقراء، لكننا لسنا بحاجة إلى أن نكون واعين بحقيقة أننا أغنياء. أولئك الذين يعيشون أمام الرب لن يكونوا واعين بغناهم الخاص. ليت الرب يرحمنا لكي نتعلم العيش أمامه.

لاودكية تعني معرفة كل شيء، ولكن في الحقيقة تعني عدم الحماسة لشيء. بالاسم لديها كل شيء، ولكنها لا تستطيع أن تضحي بحياتها من أجل أي شيء. إنها تتذكر مجدها السابق لكنها تنسى حالتها الحالية أمام الله. في السابق، كانت فيلادلفيا؛ واليوم هي لاودكية.

اليوم يجب على كل ابن لله أن يختار المسار الذي ينبغي أن يسلكه فيما يتعلق بالكنيسة.

يجب أن نتعلم كيف نقف على أرض فيلادلفيا. احفظوا دائمًا كلمة الرب ولا تنكروا اسمه أبدًا. تمسكوا بالموقف الأخوي ولا تتكبروا أبدًا!... بمجرد أن تتكبروا، تصبحون لاودكية ولا تعودون فيلادلفيا!... أي طريق تريدون أن تسلكوا؟ ليبارك الله أولاده وعسى أن يسلك الإخوة الطريق السوي فيما يتعلق بالكنيسة.

الأسبوع الثالث والأربعون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رؤ ٣: ٧: ...هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ.

إش ٢٢: ٢٢: وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ.

بالنسبة للكنيسة في فيلادلفيا، الرب هو... ذلك الذي له «مِفْتَاحُ دَاوُدَ» (رؤيا ٣: ٧)، مفتاح الملكوت، مع سلطان الفتح والإغلاق. هنا نحتاج إلى النَّظَر في معنى مصطلح مفتاح داود. وفقًا لسِفر التكوين ١، عندما خَلَق الله الإنسان، أعطاه سلطانًا على كل الخليقة. هذا يشير إلى أَنَّ قَصْد الله هو أَنْ يكون الإنسان القوّة التي تُمثِّل الله على الأرض. ولكن بسبب السقوط، فَقَد الإنسان هذه القوة ولم يستعِدها بالكامل أبدًا. لم يَسترِد الإنسان السلطان على الأرض ليُمثِّل الله.

إنَّ الصورة والسلطان المُعلنين في تكوين ١ يتم... إتمامها في الهيكل والمدينة. في الهيكل لدينا حضور الله من أَجْل تعبيره، وفي المدينة لدينا سلطان الله. مُلك الله هو في المدينة يُمثِّله وهو يَحكُم على الأرض.

قراءة اليوم

المفتاح الذي يَحمِله داود هو مفتاح سلطان الله الكامل. إنَّ سلطان الله يَشمَل الكون بأسرِهِ، وخاصةً البشرية... داود يُمثِّل الله في تأسيس ملكوت الله على الأرض... داود الحقيقي هو المسيح، داود الأعظم (مت ١٢: ١-٨). هو الذي بَنَى هيكل الله، الكنيسة، وأَسَّس ملكوت الله (١٦: ١٨-١٩).

تقول رؤيا ٣: ٧ أيضًا أَنَّ المسيح هو الذي «يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ». إنه يَفتَح ويُغلِق لأن المفتاح الكوني، مفتاح تدبير الله، هو في يدِهِ. الرب يَستخدِم هذا المفتاح للتعامل مع الكنيسة.

بصفتِهِ الشخص الذي يَملُك مفتاح داود...، فَقدّ أعطى الرب الكنيسة المُستردَة بابًا مفتوحًا، لا يستطيع أحد أَنْ يغلقه. على مر السنين، اختَبَر (استرداد الرب) الرب بصفتِهِ هذا الشخص. منذ أَنْ بدأ استرداد الحياة الكنسية الصحيحة في الجزء المُبكِر من القرن التاسع عشر، كان هناك باب مفتوح دائمًا على مِصراعيهِ لاسترداد الرب. منذ بداية استرداد الحياة الكنسية الصحيحة، بَذَل الشيطان، عدو الله، قَصارى جهده لإغلاق الباب... وعلى الرغم من المقاومة الشديدة، فإن الباب اليوم مفتوح في جميع أنحاء العالم. المفتاح هو في يَدّ رأس الكنيسة؛ وليس في يَدّ المقاومين.

الترنيمة، رقم ٥٤١... تتحدث عن الأشياء التي تَحِل مَحَل المسيح، مِثل ناموس الحروف، والفلسفة، والديانة. كل هذه الأشياء هي حقًا «شِبْنَا» تَحِل مَحَل المسيح. وفقًا لإشعياء ٢٢، تم «طَرْد» شِبنا واستبداله بإلياقيم بصفته وكيل على بيت الملك. قال داربي إنَّ شِبنا يَرمُز إلى مَسيح زائف. يجب إزالته واستبداله بالمسيح. لا ينبغي لنا نحن أَنْ نَستبدِل المسيح. بل ينبغي أَنْ نُستبدَل نحن بالمسيح. كلنا «شِبنات» يجب إزالتنا واستبدالنا بالمسيح الحقيقي. المسيح، إلياقيم الخاص بنا، يجب أَنْ يَحِل مَحَل كل شيء وكل شخص في تدبير الله.

المسيح لديه مفتاح كبير لفَتْح خزينة كل غِناه. عندما يَفتَح الخزينة، لن يَغلِقها أحد. وعندما يَغلِق الخزينة، لن يَفتَحها أحد. المسيح هو الذي يُمكِنه أَنْ يَفتَح كل غِنى الله المُتجسّد فيهِ. ويُمكِنه أيضًا أَنْ يَغلِق الباب أمام هذا الغِنى... إنَّ فَتحُه وإغلاقُه هما لأَجْل شيء واحد- التّمتُّع بِغِناه بصفته كنز.

أؤمن أَنَّ التطبيق المباشر لإشعياء ٢٢: ٢٢ هو هذا- المسيح لديه المفتاح للسيطرة على باب خزينة الله، التي فيها غِنى الله في المسيح لتَمتُّعنا. لقد اختبرنا كلًا من فَتحُه لهذا الغِنى لنا وإغلاقُه لهذا الغِنى. عندما يُغلَق هذا الغِنى، يتَولّد لدينا شعور بالجفاف أو الحِرمان الداخلي. يُشير اختبارنا إلى أَنَّ المسيح هو الذي يَملُك المفتاح لكل غِناه.

الأسبوع الثالث والأربعون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ٣: ١٦: هَكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي.
٢٠: هَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي.

المسيح هو الذي سيتَعشَى مع الغالبين ويُعطي الغالبين أَنْ يَجلِسوا معه في عرشهِ كما غَلَب هو وجلس مع أبيه في عرشهِ. (في رؤيا ٣: ٢١) أَنْ تَغلِب يَعني أَنْ تَغلِب الفتور والكبرياء في الكنيسة المُستردَة التي تدَهوَرت (الآيتين ١٦-١٧)، وأَنْ تَدفَع الثمن لشراء الأشياء اللازمة (الذهب، والثياب البيض، وكُحل العينين) (الآية ١٨)، وأَنْ تَفتَح الباب لكي يتَمكَّن الرب من الدخول ويتَعشَّى مع أولئك الذين يَفتحون الباب (الآية ٢٠).

الرب بصفتهِ رأس الكنيسة واقف خارج الكنيسة المُتدهوِرة، يَقرَع بابها... الباب هو باب الكنيسة، لكن الباب يَفتحُه المؤمنون الأفراد. الكنيسة في لاودكية لديها معرفة ولكن ليس لديها حضور الرب. الرب يتعامل مع الكنيسة بأكملها، لكن قبول تَعامُل الرب يجب أَنْ يكون أمرًا شخصيًا.

قراءة اليوم

مع أننا نُحِب الرب ونُصلي باستمرار ونَحضَر الاجتماعات، إلّا أننا قد لا نكون مُستعدين لدَفْع ثمنٍ عملي، وفي النهاية نَصبَح فاترين... وعلى الرغم من أنه في روحنا، إلّا أننا غالبًا ما نَغلِق الباب عليهِ في الخارج. على سبيل المثال، نحن نغلق أمامه باب عواطفنا. إنَّ روحنا تَشبَه السِّجن الذي نَحتجِز فيهِ الرب. لذلك، لا يَجِد الرب طريقًا للدخول إلى مَخادِعنا الداخلية وإلى قلوبنا. الرب واقف ويَقرَع في روحنا الباردة، مُشتاقًا للدخول إلى قلوبنا وعواطفنا. الرب يَرغَب في أَنْ يكون بيننا تَمتُّع مُتبادَل.

في رؤيا ٣: ٢٠ قال الرب أيضًا إنه بَعْد أَنْ يَدخُل إلى مَنْ يَفتَح الباب، سيَتعشَّى معه وهو معه. وفقًا للغة اليونانية، فإن كلمة يتَعشَّى تُشير إلى الوجبة الرئيسية في اليوم عِند المساء. أَنْ تتَعشَّى ليس مجرد تناول صنف واحد من الطعام، بل المُشارَكة في خيرات وجبة دَسِمة. قد يَنطوي هذا على إتمام الرمز الخاص ببَني إسرائيل الذين أكلوا من المحصول الغني لأرض كنعان الجيدة (يش ٥: ١٠-١٢). خلال الأعياد السنوية، كان بنو إسرائيل يُعيِّدون مع الله، وكان الله يُعيِّد معهم. كلما كان لبَني إسرائيل عيد، كانوا يأكلون مع الله، مُقدِّمين ما كانوا يأكلونه لله ويَسمحون لله بأن يأكل معهم. وبالمِثل، يقول الرب إنه سيَتعشَّى معنا وأننا سنَتعشَّى معه.

إنَّ العشاء الموعود به هُنا ليس للمستقبل فحسب، بل هو لليوم أيضًا. إذا كُنّا من الغالبين، فسيكون لنا امتياز خاص وهو الأكل مع الرب عندما يأتي في الملكوت. ولكن قَبْل ذلك اليوم، يُمكِننا أَنْ نستمتع بعشائهِ معنا الآن.

في رؤيا ٢ و٣، يُمكِننا أَنْ نرى أَنَّ الرب يَرفَع من شأن أكل ذاته، أي قبول ذاته بصفتهِ تزويد حياتنا، لكي ننمو، ونتغيّر، ونكون مِثله تمامًا. في وعودهِ المتعلقة بمكافأة الغالبين في الكنائس السبع، يُعتبَر المسيح شجرة الحياة، والمَن المُخفَى، والوليمة لنستمتع بها معه. هذا يتوافق مع المراحل الثلاث للأكل لشعب الله في العهد القديم. فقد كان مُقدَّرًا لشعب الله أَنْ يأكلوا من شجرة الحياة، وأُعطيّ شعب الله المَفدي أَنْ يأكلوا المَن أثناء تَجوّلهم في البرية، وفي الأرض الجيدة كان لديهم عيد ثلاث مرات في السنة على جبل صهيون للاستمتاع بالمحصول الغني للأرض. هذه المراحل الثلاث للأكل تتكرّر في سفر الرؤيا، السِّفر الختامي للكتاب المقدس، بصفته مكافآت موعودة للغالبين، الذين سيكون المسيح لهم شجرة الحياة، والمَن المُخفَى، والمحصول الغني للأرض الجيدة. هذا كله من أَجْل تَمتُّعنا بالمسيح... من خلال تَمتُّعنا بالمسيح، قد نتكوّن به. وفي النهاية، سوف نَمتزِج معه في تكويننا بصفتنا كيان واحد من أجل التعبير عنه بأورشليم الجديدة.

الأسبوع الثالث والأربعون اليوم السادس

التغذية الصباحية

رو ٣: ٢١: مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ.

٢:٢٦-٢٧ :وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الأُمَمِ، فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ.

نحتاج أَنْ نكون أولئك الذين يتناولون الطعام، والذين يتَعشّون، يُولِمون مع الرب في هذا العصر حتى نتَمكّن من الجلوس على العرش مع الرب في عصر الملكوت. إنَّ الجلوس مع الرب على عرشهِ سيكون مكافأة للغالب لكي يُشارِك في سلطان الرب في الملكوت الألفي الآتي. هذا يعني أَنَّ الغالبين سيكونون ملوكًا مشاركين مع المسيح يملكون على الأرض بأكملها.

المسيح هو على العرش، وَهُمّ أيضًا سيكونون على العرش. هو يَملُك السلطان، وَهُمّ أيضًا سيكون لديهم نَفْس السلطان للمُلك على الأمم.

قراءة اليوم

إنَّ قَصْد الله هو العمل في الإنسان لكي يكون الإنسان على العرش... ورغبته هي أَنْ يجعلنا شعب العرش. لا يُمكِن لملكوت الله أَنْ يأتي بالكامل حتى نكون نحن على العرش... لن يُخضَع عدو الله حتى نكون نحن على العرش.

يَرغَب الله في إحضارنا إلى العرش بسبب تَمرُّد الشيطان ضد عرش الله (إش ١٤). إذا قرأنا الكتاب المقدس بعناية، فسنرى أَنَّ الصعوبة الكبرى التي يواجهها الله في الكون هي أَنَّ عرشه قد عُورِضَ وهُوجِمَ من قِبَل قوَى التّمرُّد.

من خلال صلبه، وقيامته، وصعوده، أُحضِرَ الرب يسوع إلى العرش. إنَّ إنسانًا حقيقيًا اسمه يسوع هو على العرش. ولهذا السبب نعلن: «يسوع هو الرب»، ولهذا ندعو: «يا رب يسوع». لقد كان الله دائمًا هو الرب، ولكن الآن هناك إنسان على العرش بصفتهِ الرب. من خلال قيامته وفي صعوده، «جَعَلَ اللهُ يَسُوعَ هذَا... رَبًّا وَمَسِيحًا» (أع ٢: ٣٦). لقد جعل الله يسوع، الناصري، رَبًّا، واليوم رب السماء والأرض هو إنسان.

ليس من السهل علينا أَنْ ندرك أَنَّ إنسانًا يُمكِن أَنْ يُصلَب ويُدفَن يُمكِن له أَنْ يكون رب الكون. عندما جاء يهوذا والجَمع لإلقاء القبض عليه، لم يهرب. بل جعل نفسه ضعيفًا طواعية وسمح لنفسهِ بأن يُقبَض عليه ويُصلَب. وبتعبير رسالة كورنثوس الثانية ١٣: ٤، «صُلِبَ مِنْ ضَعْفٍ». ولكن بَعْد أَنْ صُلِب ودُفِن، أقامه الله وأجلسه عن يمينه، جاعلاً إياه رب الكون كله. اليوم، رب الكون هو إنسان.

نحن بحاجة أَنْ نرى أَنَّ الرب يسوع قاد الطريق إلى العرش. لقد كان الرائد، السابق (عب ٦: ٢٠)، شاقًّا الطريق إلى العرش (٢: ١٠)... لقد كان أول مَنْ يأتي إلى العرش، ونحن سنأتي بعده. الآن نحن نَسير نحو العرش، لأن الله يَقصُد أَنْ يأتي بنا إلى المجد ويجلسنا على العرش. عندما نَغلِب، سَنجلِس مع المسيح على عرشهِ ويكون لنا سلطان للمُلك مع الرب والسيادة على الأمم.

إنَّ فِكر الله مُنصَب على الإنسان (الآية ٦)، وهو يريد من الإنسان أَنْ يُعبِّر عنه وأَنْ يُمارِس سلطانه. للإنسان صورة الله وسلطان الله وتَسَلُّطه. يشتهي الله أَنْ يُظهِر نفسه من خلال الإنسان، ويريد أَنْ يَملُك، وأَنْ يُدير، من خلال الإنسان. قصد الله هو طرح الشيطان لأسفل وفداء الكثير من أولئك الذين سُبوا بواسطة الشيطان وإحضارهم إلى عرشهِ. لا يمكن لله أَنْ ينال المجد الكامل حتى نُحضَر نحن إلى العرش. يومًا ما سنُحضَر إلى العرش، وحينها سيكون الله قادرًا على المُباهاة أمام الشيطان. سيَعلِن بانتصار أَنَّ مُختاريه، الذين سُبوا من قِبَل الشيطان، قد أُحضِروا إلى العرش.

ومع ذلك، نحن بحاجة إلى إدراك أننا في حالتنا الحالية قد لا نكون مؤهلين لنكون على العرش... لقد دُعينا لنكون أبناء الله، ومصيرنا أَنْ نكون ملوكًا، لكننا بحاجة إلى أَنْ يعمل الله فينا وعلينا ليؤهلنا للمُلك.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©